عليه وسلم في حياته ولو ساعة واحدة ولو لم يرو عنه شيا
فيدخل في ذلك الاعمى كابن ام مكتوم ولو غير مميز كابن حنكة والصغير
صلى الله عليه وسلم بتمر اودضع يده علي راسه وقوله
اجمعين تاكيد وفي بعض النسخ اما بعد ساقطة في اكثرها
اي بعد ما تقدم من الحمد وغيره وهذه الكلمة يوتي بها
للانتقال من اسلوب الي اخر ولا يجوز الاتيان بها في اول
الكلام ويستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد عقد البخاري لها بابا في كتاب
الجمعة وذكر فيه احاديث كثيرة والعامل فيها الجار امتا عند
سيبويه لنيابتها عن الفعل او الفعل نفسه عند غيره والاصل
مهما يكن من شئ بعد فقد سالني اي طلب مني بعض
الاصدقا جمع الله جمع صديق وهو الخليل كما وقوله
رحمهم الله جملة دعايية ان اعمل اي اصنف مختصرا وهو
ما قل لفظه وكثر معناه لا مبسوطا وهو ما كثر لفظه ومعناه
قال الخليل الكلام ليبسط ليفهم ويختصر ليحفظ في علم الفقه
الذي هو المقصود من بين العلوم بالذات وباقيها له
كالالات لان به يعرف الحلال والحرام وغيرهما من الاحكام
وقد تظاهرت الايات والاخبار والاثار وتواترت وتظافرت
الدلايل الصريحة وتوافقت علي فضيلة العلم والحث علي
تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتقليمه فمن الايات قوله
تعالي هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله
وقل رب زدني علما وقوله تعالي انما يخشي الله من عباده
العلما والايات في ذلك كثيرة معلومة ومن الاخبار قوله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين
رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم

الله

الله وجهه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم رواه سهل عن ابن مسعود وقوله صلى الله عليه
وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له والاحاديث في
ذلك كثيرة معلومة ومن الاثار عن علي رضي الله عنه كفى
بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب
اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرا منه من هو فيه وعن علي
ايضا رضي الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق وعن
الامام الشافعي رضي الله عنه من لا يحب العلم لا خير فيه فلا
يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة فانه حياة القلوب
ومصباح البصاير وقال ايضا طلب العلم افضل من صلاة
النافلة وعن ابن عمر رضي الله عنهما مجلس فقه خير من
عبادة ستين سنة والاثار في ذلك كثيرة معلومة ثم اعلم
انما ذكرناه في فضل العلم انما هو فيمن طلبه مريدا به وجه
الله تعالي فمن اراده لغرض دنيوي كمال او رياسة او منصب
او جاه او شهرة او نحو ذلك فهو مذموم قال تعالي من كان
يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال صلى الله عليه
وسلم من تعلم علما يبتغي به وجه الله تعالي لا يتعلمه الا
ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة اي لم يجد ريحها وقال ايضا اشد الناس
عذابا يوم القيامة اي من المسلمين عالم لا ينتفع بعلمه وفي
رواية الطبراني في ذم العالم الذي لم يعمل بعلمه اخبار كثيرة وفي هذا القدر
كفاية لمن وفقه الله تعالي والفقه لغة الفهم مطلقا كما
صرح به الاسنوي واصطلاحا كما في قواعد الزركشي معرفة